مجلة المعجمية - تونس

العدد 2

1986

المشَاكِلُ المنهجيّة في نَقْل المصطلَح العلميّ الأعجمي إلى العربيّة :

تطبيق على « مُعْجَمِ مُصْطَلَحَاتِ عِلْمِ النّبَات »

بقلم : إبراهيم بن مراد

لقد انقضى الآن أكثر من قرن ونصف من الزمن على انطلاقة التفكير العلمي العربي الحديث الذي كان لمحمد علي ملك مصر (ت . 1265 هـ/1849 م) دور أساسيّ في دعمه وتشجيعه . على أن تلك الحركة التي سبق لنا أن اصطلحنا على تسميتها بحركة الإحْيَاءِ[1] لم تنطلق من الثقافة العلميّة العربية ذاتها بل اعتمدت على الاقتراض الثقافي بترجمة الآثار العلميّة الأعجمية ، وهي في ذلك تشبه الشبَه كلَّهُ « حركة الإنْشاءِ » العلمية التي عاشتها الثقافة العربية الاسلامية بداية من القرن الثاني للهجرة وخاصّة خلال القرن الثالث للهجرة (التاسع الميلادي) . فلقد كانت الترجمة الوسيلة الأساسية التي اعتمدتها تلك الحركة العلمية الإنشائية أيضا .

ولئن كان للاقتراض الثقافي في القرنيْن الثاني والثالث للهجرة أثر إيجابي سريع إذ بدأ التأليفُ العلميّ العربيّ المبتكَرُ باللغة العربية في النّصف الثاني من القرن الثالث للهجرة ، فان حركة الإحياء الحديثة مازالت حتى اليوم متواصلة ، لم تنته بعد ولَمْ تُؤتِ ثمارها . فالتّرجمة ما انفكّت ـ على امتداد القرن والنصف ـ الوسيلةَ الأساسية المُعْتَمَدَةَ في الاستحداث العلمي العربيّ . والأمثلة الداعِمَةُ لما نذهب إليه كثيرة جدّا ، نكتفي منها بالإشارة إلى عدد مُهِمّ من المعاجم العلمية العربية المتخصّصة الصادرة خلال هذا القرن ، وهي ـ حسب تواريخ صدورها ـ « معجم العلوم الطبيّة والطبيعيّة » لمحمد شرف الصادر في القاهرة سنة 1926 ، و « معجم أسماء النّبات » لأحمد عيسى الصادر في القاهرة سنة 1930 ، و « معجم الحيوان » لأمين المعلوف الصادر في القاهرة سنة 1932 ، و « معجم الألفاظ الزّراعية » للأمير

مصطفى الشهابي الصادر في دمشق سنة 1943 ، و « معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات » الذي أصدره في دمشق سنة 1956 ثلاثة من أساتذة الجامعة السورية بدمشق هم مرشد خاطر وأحمد حَمْدِي الخياط ومحمد صلاح الدين الكواكبي ، تَرْجَمةً لمعجم فرنسيّ انغليزي ألماني لاتيني وضَعَهُ الطبيب الفرنسي أَلَكْس كليرفيل ، و « مجموعة المصطلحات العلمية والفنية » الصادر عن مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة في ستّة أجزاء بين 1957 و 1964 ، و « الموسوعة في علوم الطّبيعة » لادوار غالب الصادر في ثلاثة أجزاء في بيروت سنة 1965 و « المعْجَم الطّبي الموحّد » الصادر في بغداد سنة 1973 عن اتحاد الاطباء العرب ، وأخيرا « المعجم المُوحّد للمصطلحات العلميّة في مراحل التعليم العَامّ » الصادر عن المنظمة العربيّة للتّربية والثقافة والعلوم ـ ممثّلة في مكتب تنسيق التعريب بالرباط ـ في بغداد ودمشق بين 1976 و 1978 في ستة أجزاء هي : الرياضيات والفيزياء والكيمياء والحيوان والنبات والجيولوجيا .

والسّمة الأساسية في هذه المعاجم كلّها هي الترجمَةُ . فهي جميعها معاجم ثُنائيّة اللّغة أو متعدّدة اللّغات . بل إنّها ـ باستثناء « الموسوعة في علوم الطبيعة » لادوار غالب ـ قد رُتِّبَتْ مداخلُها المعجميّة على حروف المعجم الأعجمية ، حسب تتابع المصطلحات الأعجميّة التي اتُّخِذَتْ فيها مداخلَ رئيسيّة مرجعيّةً بينما نُزِّلَت المصطلحاتُ العربيّة فيها منزلةً ثانويّة . فاللغَةُ العربيّة إذَنْ كما تُقَدِّمُها هذه المعاجم لا تزال ـ رغم انْقِضَاءِ قرْن ونصف القرن على انطلاقة حركة الإحياءِ العلمية الحديثَةِ ـ عاجزةً عن الاعتماد على نفسها ، والمصطلَحُ العلميّ العربيّ لا يزال بدوْره عاجزًا عن اكتساب حَيِّز دَلاَليّ دقيق مضبوط ما لم يَعْتَمِدْ على مصطلح أعجمي مَرْجِعٍ يَدْعَمُهُ . ورأْيُنا أن هذا العَجْز ليس عائدًا إلى اللغَة العربيّة ذَاتِها بل إلى أسباب أخرى عديدة من أهمّها الاضطراب المنهجيّ الغالبُ على أعمال المحدثين الاصطلاحيّة عموماً ، وهذه الظاهرة هي التي تعنينا في هذا البَحْث .

وليسَت غايتُنا هنا استقراءَ كلّ المعاجم التي ذكرناها منذ حين استقصاءً للمشاكل المنهجيّة التي فيها جميعاً ، وذلك لسببيْن اثنيْن : أولهما ضِيقُ مجال هذا البحث ، وثانيهما تشابُه المشاكل المنهجيّة تَشَابُهًا كبيراً جِدّا في تلك المعاجم . ولذلك فقد اقتصرْنَا في هذه المُدَاخَلَةِ على النظر في جُزْءٍ واحد من أجْزَاءِ آخرِ مُعْجَم من المعاجم

التي ذكرناها ، وهو « المعجم الموحّد للمصطلحات العلميّة في مراحل التعليم العامّ » الصّادر عن مكتب تَنْسِيق التعريب بالرباط ، والجزْءُ الذي اهتممنا به هو الجزْءُ الخامس ، أي « معجم مصطلحات علم النبات » .

صدر « معْجَمُ مصطلحات علم النبات » سنة 1978 في دمشق محتويا على 397 صفحة ، منها 212 صفحة لنص المعْجَم و 185 صفحة لفهرس المصطلحات الفرنسيّة وفهرس المصطلحات العربية واصْلاَح الأخطاء . أما عدَدُ الموادِّ المَدَاخل الأصلية الجمليُّ فيبلغ 4237 مادة ، وقد اعتبرت في ترتيب مَدَاخِلِه المصطلحاتُ الإنغليزيّة أصولاً ثم أُتْبِعتْ بالمصطلحات الفرنسية ، وقد قوبلت جميعُها بالمصطلحات العربيّة ، فكان المعجم لذلك ثلاثيّ اللغة : إنغليزيًّا فرنسيا عربيا ، مثله في ذلك مثل بقية أجزاء هذا المعجم الموحّد : أي معاجم الرياضيات والفيزياء والكيمياء والحيوان والجيولوجيا . على أن ترتيب « معجم النبات » بحسب الصفحات ترتيبٌ عربي لأنه يَتَتَابَعُ من اليمين إلى اليسار ، وهي ظاهرة لم تُتَّبَعْ في بقية أجزاء المعجم الموحّد لأن منها ما تتابعت صفحاته من اليسار إلى اليمين ، مثل معجم الفيزياء ومعجم الحيوان . . . . وهذا مظهر من مظاهر التشْتيت في هذا المعجم الذي سمي بالمعجم الموحّد .

إنّ « مُعْجَمَ مصطلحات علم النبات » مؤهّل لأن يكون أحسن ما ألف المُحْدَثُون في مصطلحات عِلْمِ النّبات لتوفّر خصائص أربع فيه : أولاها كونُه تتويجاً للأبحاث العربية في علم النّبات ، وهي أبحاث قديمة جدًا كانت قد انطلقت منطلَقًا علميًا حقيقيًا في القرن الثالث للهجرة وخاصّة بعد ترجمة كِتَابِ « المقالات الخَمْس » ـ المسمّى « كتاب الحشائش » أيضا ـ لديوسقريديس العين زربي اليُوناني في النصف الأول من القرن الثالث ، وتأليف أبي حنيفة الدينَوريّ (ت . 282 هـ/895 م) في النصف الثّاني من القرن الثالث موسوعتَه النباتيّة المشهورةَ المسمّاة بـ « كتاب النبات » . ولقد برع العلماءُ العربُ بعْدَ القرن الثّالث أيّما براعة في المباحث النباتيّة وبَرَّزَ منهم علماءُ كثيرُون كانَ لَهُم إسْهَام مُهمّ جدًا في المباحث النباتيّةِ الصّرفِ وفي مُصْطلحَات النّبات[2] . وعندما أقدم المحدَثون على التأليف في المصطلحات النباتيّة وجدُوا بين أيديهم زادًا مُعْجَميا ثريًا جدًا وخاصّة فيما عُرِفَ بكتُبِ المفردات ، أي كُتُب الأدوية المفردة . وقد أضاف أولئك المحدَثُون ـ وخاصة محمد شرف وأحمد

عيسى ومصطفى الشّهابي وادوار غـالب ـ إلى الزاد الاصـطلاحي النباتي القـديم إضَافَاتٍ مهمّةً جدّا . ومن شَأن ذلك كلّه بِالطبع أَنْ يجعل « معجمَ مصطلحات علم النبات » أحسن من المعاجم السّابقة له ؛ والخاصّة الثّانية هي أن هذا المعْجَم ثمـرةُ عمل جمـاعيّ . فقد أعـدّ المادّة الأولى لهـذا المعجم مكْتَبُ تنسيق التعريب بالرباط ، ثم أعادَتْ فيه النظرَ لجنة علمية أَثْنَاء المؤتمر الثّاني للتعريب المنعقد بالجزَائر سنة 1973 ، ثم أعادت مراجعتَه لجنة علميّة متخصّصة سنة 1974 . فتاليفه إذن قد مر بمراحلَ ثلاثٍ ، أَسْهَم فيه أكثر من عالم واحِد ، وهذا من شَأْنه بالطّبع أن يَحْمِيَ هذا الكتابَ من مخاطرِ التسرّع ويُنْجِيَهُ من الهَنَاتِ والمزالق العلميّة والمنهجيّة التي وقع فيها السّابقون من المؤلفين الأفراد خاصة ؛والخاصّةُ الثالثة هي كونُهُ مُعْجَمًا موحّدا كما يدُلّ على ذلك عنوانُه ، فهو عمل قد سُعِيَ أَثْنَاءَ المراحل التي مَرّ بها وضْعُه إلى أن تَحْظَى مُصْطَلَحَاتُه بنوْع من الإجماع العربيّ . وهذا يَعْني أن المصْطَلَحات التي تضمّنَها هذا المعجَم لم تتأثّر بهَـوَى فَرْدٍ من الأفـراد أو ميُول جِهَـةٍ من الجِهَاتِ ؛ والخاصّة الرّابعة هي أنّ هذا المعْجَم مُعْجَمٌ مُوَجَّه ، فهو موضوعٌ لجمهور بعيْنه هو جمْهُور التعليم العَامّ ، أي تلاميذُ التعليم الثّانويّ . وهذا مُهِمّ في حدّ ذاته لأنّه يَعْني أن تأليفَ هذا الكتاب قد أُخْضِعَ لِمُعْطَيَاتٍ بيدَاغُـوجيّة معيّنـة تجعله في مَنْجَاةٍ من اعتباطية كثيرة سواءٌ في مسْتَوى المنهج أو في مستوى المادّة العلميّة المدَوّنَة .

إلاّ أنّ النظرَ المعمّق في هذا المعْجَم قد بيّن لنا أنّ المشاكل المنهجيّة فيه عديدة ، وأنه ليس أحسَن حالاً من المعاجم الحديثة المؤلّفة قبله ، ونُقَدِّمُ فيما يلي أهمّ تلك المشاكل آملين أن نُسْهِمَ بذلك في إيجـاد بعض الحلول العَمليّة لقضـايا المصـطلح العلميّ العربيّ .

1) ـ المشكلةُ المنهجية الأولى ـ وهي أهونُ المشاكل ـ هي مشكلةُ التعريف . فمُعْجَمُ مصطلحَات عِلْمِ النّباتِ ـ مثله مثل بقية أجزاء « المعجم الموحّد » خالٍ من التعريفات ، والحقّ أن هذه الظاهرة لم يَخْتَصّ بها «المَعْجَم الموحّد » بل إنّهَا السِّمَةُ الغَالِبَةُ على معظم المعَاجم العلميّة العربيّة المختصّة في العصْر الحديث . فقد اكْتُفِيَ في هذا المعْجَم إذَنْ بذكْرِ المقابلات العربيّة للمصطلحـات الانغليزيـة والفرنسيّـة المترجمة ، معتبرة بدون شك تعريفات . فالمصطلح العلميّ في المعْجَم إذَنْ يُعَرَّفُ بمصطلح علميّ آخر . وهذا في نظرنا نقص كبير يقلّل من قيمة هذا الكتاب إذْ لا

يمكن في نظرنا ـ في كتاب مثل هذا مُوَجّهٍ توجيهاً بِيدَاغُوجيًا مقصُودًا ـ أن تعتبر مُرَادَفَةُ المُصْطَلَح الأعجميّ المدخَل بمُصْطلَحٍ أعجَمِيّ آخر ثم بمُصْطَلَح عربيّ نوعاً من أنواع التعريف. ذلك أنّ هذا الصّنف من التعريف ـ أي التعريفُ بالمقابلَة أو المُرَادَفَة ـ يمكن أَنْ يُقْبَلَ في المَعاجِم اللغويّة العامّة الثنائيّة اللّغة أو المتعدّدة اللّغات التي يُرَادُ بها التّرجمةُ أساسًا أي ترجمةُ ألفاظ من لُغَةٍ معيّنة بألفاظ مُقَابِلَةٍ لها من لُغَة أو لغَاتٍ أخرى ، أمّا « مُعْجَمُ مصطلحات علم النبات » ـ وبقيّة أجْزاء « المَعْجَم الموحّد » أيضا ـ فليس مُعْجمَ لُغَةٍ عامّة بل هو مُعْجم مصطلحات علميّة وفنيّة خاصّة بِعِلْمٍ بِعَيْنِهِ ، فهي إذَنْ مصطلحات ذَاتُ خُصُوصِيّاتٍ دلاَليّة مضبُوطَة . ومن تلك الخصوصيات تنشأُ ضَرُورَةُ التّعْريف العِلْمِيّ بـالإِخْبَارِ عن المصطلَح بمجموعة من الألفاظ الدّقيقة والعبَارَاتِ المُنْتَقَاةِ تَصِفُهُ وتبيّنُ خصائِصَ الشيْءِ أو المفهوم المُصْطَلَح عليه به ، خاصّة وأن العدَدَ الأوْفر من مصطلحات هذا المعجم دَالّة على أشياء ـ هي أشخَاصُ النّبات ـ ذاتِ خُصوصيّات تميّزُها ، وذلك يُوجِبُ تحْلِيَةَ تلك النباتات بوسيلتيْن اثنتيْن على الأقل ، أولاَهُمَا تفرضها الضرورة العلميّةُ وهي وصْفُ خصائص النّبات الواحدِ العلميّةِ وصْفًا دقِيقًا ، وثانيتُهُمَا تفرضُها الضّرُورَةُ البِيدَاغُوجِيّةُ وهي إثْبَاتُ صُوَرٍ تَوْضيحيّة لكلّ النباتات التي تضمّنَهَا الكتابُ ، سَوَاءٌ في مَتْنِه أو في مُلْحَقٍ خَاصٍّ ، حتى يَتَمَكّنَ مستعملُه من تشخِيص المادّة وإدْراكِها وتمثّلها . ثم إن من مُصْطَلَحَات هذا الكتاب ما هُو مُشْتَرَكٌ بين عِلْمِ النّباتِ وَألْفَاظِ اللّغة العامّة أو مصطلحات فروع علميّة أخرى ، وهذه المصْطَلَحَاتُ تُثيرُ قضيّة أحَد لأنّ خصوصيّاتِهَا الدّلاَلِيّةَ أعْسَرُ ضبْطًا وأصْعَبُ تَحْدِيدًا . ولاشَكَّ أنّ تَقْدِيمَها غُفْلاً من التعْريف مَدْعَاةٌ إلى الوقوع في أوْهَامٍ كَثِيرَة .

2) أما القضية المنهجيّة الثّانية فلم نجد لها تسميةً غيْرَ « التّسَيُّب المنهجيّ » في وضع المصطلح . وليس في إمكانِنَا في هذه العُجَالة الإحَاطَةُ بكلّ مظاهر ذلك التّسيُّب في الكتاب لذلك أردْنَا الاقتصار على ثلاثة مظاهر منها :

أ ـ أولها تمثّله ظاهرةُ ترجمةِ ما يُسَمّى بالسّوابق واللّواحق . فالملاحظُ من قراءةِ هذا المعجم أنّ واضعِيه الذين قَصَدُوا به « التّوحيد » ـ لم يتقيّدُوا بمنهج علميّ دَقيق في مُعَالَجَة هذه الظّاهرة . ونريد التّدليلَ على التّسيّب المنهجيّ في معالجة هذه الظاهرة بالإشارة إلى مثال واحد هو ترجمةُ اللّاحِقَةِ الأعجميّة (Oïde). ذاتِ الأصل

اليونانيّ (Eidos) الدّالّ على «الشّكل» أو «الهيئة» . وليست ترجمةُ هذه اللاّحِقَة بحديثةٍ في الكتب الاصطلاحية العربيّة بل هي قديمة في كتب المفردات العربيّة ، ولكن كانت الطريقَةُ الغَالِبَةُ في ترجمتِها عند القدماءِ هي « الشَّبِيهُ بِـ »، وهي ترجمة صحيحة دَقيقة[3] . إلاّ أنّ واضعي « معجم مصطلحات علم النبات » قد خَالفُوا القدماء فلم يتقيَّدُوا بِطريقةٍ محدّدة ولم يوحِّدُوا مناهِجَهُم فترجموا هذه اللاّحِقَةَ بستّ طُرُقٍ مختلفة في كتاب صغير الحَجْم . فقد ترجَمُوها بـ « وَاني » في مثل « مُلْزَوَاني » ترجمة لـ (Agglutinoïde) [4] و « نشَواني » تَرْجَمَةً لـ (Amyloïde) [5] و « كرواني » ترجمة لـ (Globoïde) [6] وترجموها بـ « آني » فقط ـ بدون واو ـ في مثل « قَوْقَعَاني » ترجمة لـ (Hélicoïde) [7] و «دُودَانيّ» ترجمة لـ (Helminthoïde) [8] ؛ وترجموها بـ « آنيّ الشّكل » في مثل « رأساني الشكل » ترجمة لـ (Céphaloïde) [9] وترجموها بياء النسبة فقط في مثل « ساق قُرْصِيّة » ترجمة لِـ (Tige Discoïde) [10] و « فرديّ » ترجمة لـ (Monoploïde) [11] ؛ وترجموها بـ « شِبْه » وياء النّسبة معاً في مثل « شبه أسطواني » ترجمة لـ (Cylindroïde) [12] ؛ وترجموها بـ « آوِي » في مثل « دُهْنَاوِي » ترجمةً لِـ (Lipoïdes) [13] .

ب ـ ومظهَرُ التّسَيّب المنهجيّ الثّانيّ ظاهرة تعريب الأصْوات الأعْجَميّة . وليس من الصّعْب على واضعي هذا المعجم توحيدُ طرقهم في نقْل الأصوات الأعجمية لو انطلقوا من مبدإ عامّ هو توحيدُ مناهج التّرجمة . ونُشير من الأمثلة الكثيرة الدّالّة على الاضطراب في معالجة هذه الظاهرة إلى نقْل صوتيْن أعجميّيْن اثنين ليس لهما في العربية الفصحى ما يقابلهُمَا ، وهما (G) و (V) . فلقد نقِلَ (G) بثلاث طرق مختلفة أولاَهَا « ج » في مثل « أجَارْ ـ أَجَارْ » تعريباً لِـ (Agar-Agar) [14] و « بيجونية » تعريباً لِـ (Begonia) [15] و «جُود» تعريبا لـ (Good) [16] ؛ وثانيتها « غ » في مثل « أغاف » تعريبا لـ (Agave) [17] و « بِيغارُو » تعريباً لـ (Bigarreau)[18] و « اسْبَرْغُولَة » تعريبا لـ (Spergula) [19] ؛ وثالثتها «ك» في مثل «كالاَنْتِين» تعريباً لـ (Galanthe) [20] والطّريفُ أنّ الحرف الواحِدَ في المدخل الواحد ينقل بطريقتيْن مختلفتيْن مثل تعريب مصطلح (Marguerite) بـ « مرجريت » و « مرغريت »[21] ، وتعريب مصطلح (Ligustrum) بـ « ليغسطروم » و « ليجستروم »[22] . وليْسَ من شك في أن وراءَ نقل الحَرْف الواحد في المصطلح

الواحد بطريقتيْن مختلفتيْن إرضاءً للمشاركين المصريّين في وضع هذا المعجم . فالمصريّون ـ القاهريّون بالخُصوص ـ ما انفكّوا متشبّثين بنطقهم الخاصّ للجيم العربيّة . والظّاهر من الترجمة التوفيقيّة المَوْجُودَة في هذا المعجم بين الجيم والغين في تعريب حرف (G) هو أنّهم يبتغُون التفرّد بنطقهم ومخالفة المجموعَة الأخرى ـ وهي الأكبَرُ ـ في مُعْجَم أريدَ به «التّوحيد» . والنتيجةُ الحاصلة من هذه النّزعة التوفيقية هي إضَافَة صوت رابع في نقل حرف (G) ، ذلك أنّ مصطلح « مرجريت » مثلا يكتب بالجيم لكنه ينطق في مصر بـ « القاف » وبالجيم في بقية البُلْدَان العربية . والانتباهُ إلى هذا الاضطراب المفروض فرضًا ليْس في الحقيقة جديداً . فلقد كان المرحومُ الأمير مصطفى الشّهابي قد أثاره منتقدًا مجْمع اللّغة العربيّة بالقاهرة الذي يراعي في نقل حرف (G) الأعجميّ النطقَ القاهريّ ويهمل ـ حسب عِبَارة الشّهابي ـ نطق «ثمانية أعشار البلادِ العربيّة على الأقل »[23] .

أمّا حرف (V) فقد نقل بأربع طرق مختلفة أولاَهَا الفَاءُ العربية الصريحَة في مثل « أغاف » تعريباً لِـ (Agave)[24] و «هيفيا» تعريباً لِـ (Hévéa)[25] و «بافية» تعريباً لـ (Pavéa)[26] ؛ وثانيتُها الواو العربيّة في مثل « ويرونيكة » تعريباً لـ (Veronica)[27] و «ونْكَة » تعريباً لـ (Vinca)[28] و « وَلَرْيَانَة » تعريباً لـ (Valériane)[29] ؛ والثالثة بحرف جديد مُسْتَحْدَثٍ ليْس له في العربيّة الفصحى وجودٌ هو الفَاء المثّلثة النّقط الفَوْقية (ڤ) ، وذلك في مثل « كسّاڤا » تعريباً لـ (Cassava)[30] و «سَلْڤِيَا» تعريباً لـ (Salvia)[31] ؛ والرابعة هي الباء في مثل « بيقيَة » تعريباً لـ (Vicia)[32] ، على أن هذا المصطلح من المعرّبات القديمة[33] ، وقد اتبع فيه واضعُو المعْجَم العلماءَ القدماء إلاّ أن اتباعَهُم القدماء في هذا المصطلح ليس دَالاً بالضّرورة على ميْلِهم إلى الأخْذ بطرقهم فلو كان ذلك كَذَلك لعرّبُوا مثلا مصْطلح (Verbena) بـ « بَرْبِينَة » بالبَاء في أوّلِهِ كما عرّبَه القدمَاءُ[34] وليس « فربينا »[35] بالفَاء .

ج ـ ومظهرُ التسيّب المنْهَجِي الثالث هو تَحْرِيفُ واضعي المعْجَم مصطلحاتٍ عربيّةً كثيرةً قد اقترضتْها اللّغة اللاّتينية في القُرون الوسْطى مِنَ العربيّة . وقد وَجَدَهَا وَاضِعُو المعْجم في قائماتِ الأسْمَاءِ التي اعتمدُوها فَاعْتَبَرُوهَا أعجميّة خالصةً فأدْخَلُوها العربيّة من جديد على صُوَرِهَا الأعجميّة المحرّفَة ، ولسْنَا ندْرِي هل أنّ ذلك منهم كان لجَهْل بطبيعة الاقتراض بيْن اللغة العربيّة واللغة اللاتينيّة في القرون

الوسْطى أم كان لتجاهل . ونذْكُر من هذه الظّاهرة تعـريبَهم مصطلحَ (Laque) المحَرّفَ من « لَكّ » العربيّ بـ « لاَكْ »[36] ، ومصطلح (Caquillier) المحرّف من « قَاقُلّ» العربي بـ «كاكَلِي»[37] ، ومصطلح (Sumac) المحرّف من « سُمّاق» العربيّ بـ « سُمَـاك »[38] ومـصـطلح (Usnea) المـحـرف مـن « أُشْـنَـة » الـعـربيّ بـ «أُسْنِيَا»[39] . . . الخ . على أنّ هذا المظهرَ ذُو علاقـة بمشكِلَة منهجيّة أخـرى أعمّ ، هَي القطيعةُ التي تكَادُ تكون جذريّة بين واضعِي المعْجَم والعلمَاءِ السّابقين لهم ، القدماء منهم والمحْدَثين .

3) المشكِلَةُ المنهجيّة الثّالثة إذَنْ هي القطيعَةُ بين واضعي هذا المعجم وسابقيهم من العُلَماء . وهذه المشكلة تثيرُ في الحقيقة قضيّة أعمّ نريد تسميتها بالتوحيد العربي في المجـال الاصطلاحيّ . فـالزادُ الاصْـطِلاَحيّ العِلْميّ العـربيّ ـ القـديمُ منـه والحديث ـ زادٌ غنيّ ثريّ جدّا ، إلا أن القديمَ منه يشكُو الغبْن والإهمال لأن معظَمَهُ لا يزال منسيًّا في بطون المخطوطات أو في ثَنَايَا كُتُب التُّراثِ العلميّ المطبوعة طبعاتٍ رديئة خاليَةً من التّحقيق العلميّ المنهجيّ الـدقيق ، أما الحـديث منه فيشكـو الاقليميّة والتعدديّة والتشتّت التي تبلغُ جميعاً درجةَ الفَـوْضَى أحيانًـا . ولقد أرِيـدَ بوضـع « معجم مصطلحات علم النّبات » توحيدُ مجموعة مُهمةٍ من المصطلحات النباتية العربيّة ، ولاشكّ أن معجما يُقْصَدُ منه « توحيد المصطلحات » في علم مّا يقتضي وضعُه في مرحلة أولى تجميعَ الرّصيد الحاصل منها من قبل فَيُعْتَمَدَ متواتِرُهُ والموضوعُ منهُ وضعاً علميا دقيقاً ، بـاعتباره أصبحَ من « الزّاد » المعجميّ الاصـطلاحي العربيّ . فقد كان على واضعي هـذا المعجم ـ في مختلف مراحله ـ أن يستقـرِئُوا استقراءً علميًّا منهجيًّا دقيقًا منظّما أمهات المصادر النباتية العربيّـة ، المطبـوع منها والمخطوط ، للأخذ بما ينْبَغِي الأَخْذُ به من مصطلحاتها . ولو قام واضعُو المعجم بذلك الاستقراءِ المنهجيّ لأخذوا مثلا بعدد كبير جدّا من المصطلحات التي تُوَفّرُهَا الكتبُ العربيّة الاصطلاحية القديمَة والحديثة في علم النبات فأغنوا أنفسَهم عن إعادة النظر في مصطلحات أعجمية كثيـرة وعن الوقـوع في هفوات وهَنَـاتٍ عديـدة ، والمظاهر الدّالة في هذا المعجم على القطيعة كثيرةٌ نكتفي منها بالإشارة الى اثنين :

أ ـ أولهما إهمال المؤلّفين مصطلحات كثيرة قد أقرها القدماءُ اشتهرت واتخـذت حيّزها النهائيّ في المعْجَم النباتيّ العربيّ ، ومن أمثلة هذا الإهمال تعريبُ المؤلّفين

مصطلح (Allium) بـ « ألّيوم »[40] عوض « ثوم » المشهور و (Arum) بـ « أرُوم »[41] عوض « لُوف » ، و (Cassier) بـ « كَاسْيَا »[42] عوض « سَنَا » ، و (Galbanum) بـ « جَلْبَانون »[43] عِوَضَ «خَلْبَاني » و (Gaiac) بـ « جِيَاك »[44] عوض « عود الأنبياء » أو « عود الصّليب » ـ وأوّل من ذكرهما ابن حمادوش الجزائري في «كشف الرموز»[45] ـ و (Heliotrope) بـ « هيليو تروب »[46] وقدْ ذكر لَهُ ابن البيطار في كتاب « الجامع » ستّة مصطلحات تُؤدّيه أشهرُها « رقيبُ الشّمس » و « شجرةُ اليَمَام » و « صَامَسْرْيُومَا »[47] و (Solanum) بـ « سولانم »[48] عوض « مغد » و (Sorbus) بـ « سُورْبُس »[49] عوض « غبيراء » و (Orobos) بـ « أروبس »[50] عوض «كرسنّة» ، أو « كُشْنَى » ، و (Pyrethre) بـ « بيرثرم »[51] عوض « عاقر قرحا » الخ . . . فالمصْطَلَحَاتُ المهملَة المعوّضة بمعرّبات حديثة كلّها مشهورٌ في كُتُب القدمَاءِ وخاصّة في كتاب ابن البيطار « الجامع لمفردات الأدوية والأغذية » الذي تُرْجم في القرن الماضِي ترجمةً فرنسية ممتازة مكنت من إيجاد المقابلات الأعجمية الصحيحة لمعظم المصطلحات العربيّة والمعرّبة القديمة التي يُمَثّل كتاب « الجامع » خلاصةً جيّدة لهَا . وقد تفطّن العلماءُ المحدَثُون ـ وخاصّة محمد شرف وأحمد عيسى ومصطفى الشهابي وادوار غالب ـ إلى أهميّة كتاب ابن البيطار فاقتبسُوا منه الكثيرَ ، ومن المقتبسَات منه المصطلحات العربيّة ـ أو المعرّبة القديمَة ـ التي ذكرناها منذ حين وقد عوّضها مؤلفو « معجم مصطلحات علم النبات » بالمعرّبات الحديثة .

ب ـ المظهر الثّاني هو إهْمال المؤلّفين مصطلحات عربية كثيرةً قد أقرها المحدَثون بعد بذل الجُهْد الكبير في وضعها . ولم يُهْمِلْها مؤلّفو الكتاب ليستعيضوا عنها بمصطلحات عربية أخرى أدَقَّ منها وأصح بل ليعوّضوها بمصطلحات أعجميّة مقْتَرضة . ومن الأمثلة الدّالة على هذه الظاهرة عندهم نشير إلى مصطلح (Drosére) الذي عرّبوه بـ « دروسيرة »[52] بينما هو مترجم قبلهم بـ « نَدِيّة »[53] ، ومصطلح (Myrica) الذي عربوه بـ « ميريكية »[54] بينما هو مترجم من قبل بمصطلحين عربيّين هما « شجرة الشّمع »[55] و « شمْعِيّة »[56] ، ومصطلح (Periderme) الذي عرّبوه بـ : « بريدرم »[57] بينما هو مترجم من قبل بـ « أدمة مُحيطيّة »[58] ومصطلح (Fusarium) الذي عرّبوه بـ « فوزاريوم »[59] بينما هو مترجم من قبل

بـ « مغزلي »[60] ومصطلح (Gène) الذي عرّبوه بـ « جينة »[61] بينما هو مترجم من قبل بـ « مُوَرّثة »[62] ، ومصطلح (Pétale) الذي عرب بـ « بَتَلَة »[63] بينما يوجد له مصطلحان عربيّان يؤديانه هما « تويجيّة » و « قعالة »[64] . . . الخ .

ولم نجد لهذا المظهر في هذا الكتاب من مبرّر ، بل إنّه دالّ في الحقيقة على ظاهرةٍ خَطِرَةٍ بحقّ هي الاعتماد على الاقتراض المعجَميّ اعتمادًا غيْرَ مشروط ولا مقيّد . فالذي نعلَمُه أن الاقتراض وسيلةٌ مهمّةٌ من وسائل الخلق المعجمي والتوليد اللّغوي ، لكن الاعتماد عليه يجب أن يكون مقيّدا بالضرورة . والاقتراضُ يعْتَمَدُ عادةً إذا عجز المترْجِمُ عن إيجاد المقابل الدّقيق للمصطلح الأعجمي تجنّبا للوقوع في التعميم أو الأدبية وحفاظًا على أهم مميزات المصطلح العلميّ ، أي الدّقة والخُصُوصية. أمّا إذا كان المقابلُ العربيّ المطلوبُ موجودًا وخاصّة إذا كان قديما معروفًا فليس من داعٍ إلى الاقْتِرَاض .

إنّ موقف واضعي هذا المعجم من جهُود سابقيهم ـ القدماء منهم والمحدَثين ـ يَجْعَلُنَا نتساءل عن مدى تحقيق هذا المعجم لما قُصِدَ منه ، أي « التوحيد » الاصطلاحي . فهل يَعْني التوحيد تجاهلَ « الزّاد » المعجميّ الاصطلاحي القديم والحديث مما اتخذ حيّزَه في المعجم العلميّ العربيّ ، والاحتكامَ إلى الاجتهاد الشخصيّ في ترجمة المصطلحات الأعجمية ؟ ثم إن موقف الجماعة من الاقتراض اللغويّ في هذا الكتاب ليس أقلّ غرابةً من موقفهم السّابق . فالمواقفُ العربية الحديثةُ من الاقتراض ـ سواءٌ في ذلك مواقف المجامع اللّغويّة أو مواقف العلماء الأفراد ـ تعتبر مواقف متطرفة أحيانا في محافظتها وصَفَويتها التي قد تؤدّي أحيانا إلى النّبش عن العربي المُمَات لإحْيَائِه تجنّبا للاقتراض . وقد كان منتظَرًا من واضعي هذا المعجم أن يقفوا الموقفَ الوسَط ، ولكنّهم بالَغُوا مبالغةً كبيرةً فتجنّوا وتعسّفوا .

4 ـ والمشكِلةُ المنهجيّة الرّابعة هي مشكلة الاشتراك والتّرادف . وَنَعْني بهذه الظاهرة ترجمةَ المؤلّفين بالمصطلح العربيّ الواحد مصطلحيْن أعجميّين أو أكثر ، واشراكَهم مصطلحين عربيّين أو أكثر في ترجمة المصطلح الأعجميّ الواحد . وهذه الظّاهرة في الحقيقة من أخطر الظّواهر على المصطلح العلميّ العربيّ الحديث لأنّها من العوامل التي تُفْقِدُه أهم ما يجب أن يتّصف به وهما الدقّة والخصوصيّة حتى يتميّز عن اللّفظ اللغويّ العامّ وينفردَ بمعنًى خاصّ به يُصْطَلَحُ به عليه اصطلاحاً نِهائيًا لا لبس

فيه ولا إشكال . ومن أمثلة المظْهر الأول نـذكر تـرجمَتهم مصطلحيْ (Chicorée Sauvage)[65] و (Pissenlit Officinal)[66] بمصطلح عربيّ واحد هو « هندبا برّيّة » وقـد كـان يمكن التمييـز بينهـما كـما فعـل مصـطفى الشهـابي بتـرجمـة الأول بـ « هنـدبـابـريـة »[67] والثـاني بـ « طَـرَخْشُقُـون »[68] ، وتـرجمتهم مصـطلحي (Jardinier)[69] و (Horticulteur)[70] بمصطلح عربيّ واحد هو « بستانيّ » ، على أنهم قـد تـرجمـوا مصـطلح (Jardinage) بـ « فـلاحـة الحَـدَائق »[71] ، ومصـطلح (Horticulture) بثلاثة مصطلحات عربيّة هي « فِلاَحَة البساتين »[72] و « بَسْتَنَة » و « زِرَاعَة البساتين »[73] . وكما يَشْتَرِكُ المصطلَحُ العربيّ الواحدُ في ترجمة مصطلحيْن أعجميّيْن فإنّه قد يشترك في ثلاثة أيضا ، ومثـال ذلك اشتـراكُ مصطلح « نـورة محـدودة » في تـرجمـة (Cyme) و (Inflorescence en cyme)[74] و (Inflorescence définie)[75] واشتراك مصطلح « جُذَيْر » في ترجمة (Radicule) و (Radicelle)[76] و (Racine)[77] .

ونذكر من أمثلة المظْهر الثّاني ترجمتهم مصطلح (Nigelle) بمصطلحيْن عربيّين هما « حبّة البركة »[78] و « حَبّة سوداء »[79] والعارِفُون بالمصطلحَات النباتيّة العربيّـة القـديمة ـ المـوحّدة ـ يعلمـون أن الاسم المشهـورَ لهـذا المصـطلح الأعجمي هـو « شُـونيز » ، وكـما يُتَرْجَمُ المصـطلحُ الواحـد بمصطلحيْن فـإنّـه يتـرجم بثلاثـة مصطلحات أو بأربعة أيضا ، مثال ذلك ترجمة مصطلح (Agression) بـ « هُجُوم » و «تَهَجُّم » و « اعْتِداء »[80] ، وترجمة مصطلح (Sécateur) بـ « مقص الشّجر » و « مقص التّقليم »[81] ، وتـرجمة مصـطلح (Prunellier des haies) بـ « إجّاص شائك » و « إجّاص السّياج » و « برقوق شائك »[82] و « برقوق السّياج »[83] ، والذي نعلَمُه هـو أنّ البرقـوق في كتب النبات العـربيّة القـديمة غـير الإجّاص ، فـالإجّاص يقـابل في الفـرنسيّة مصـطلح (Prune) أما البـرقـوق فَمُـرَادِفٌ لاسم «المشمش » بالعربيّة ويقابله في الفرنسية مصطلح (Abricot)[84] . ولسْنَا نـدْرِي كَيْفَ يمكن أن يُجْمَعَ بَيْنَ مصطلحين متباعدي الدّلالة في مُعْجم مُوَحّدٍ للمصطلحات موجّه إلى القارىء العربيّ في المشرق والمغرب على السّواء . وهنا تبرز في الحقيقة مرّة أخرى النّزعة إلى إرضاء مختلف الأطراف المشاركة في وضع هذا المعجم ، فمصطلح « برقوق » مستعمل في مصر للدّلالة على « الإجاص » أي (Prunier) خلافًا لما هو

مستعمل في بلاد المغرب وللمعْنَى الأصليّ للكلمة إذ هي يونانية الأصل وتعْني في اللّغة اليونانية الشّجرة المسماة بالمشمش في العربيّة .

5 ـ بقيت هَنَاتٌ أخْرى في هذا المعْجَم لا تمثّل في الحقيقة مشاكلَ منهجيّة ذاتَ خطَر كالمشاكل السّابقِ ذكرُها لكنّها رغم ذلك تُنْقِصُ من قيمَة هذا الكتاب . وأهمّ تلك الهَنَاتِ ثلاثٌ :

أ ـ أولاهَا الاضطراب في رَسْم المصطلح الواحِد . وهو مظهر آخر من مظاهر التشتيت وعدم التوحيد في هذا المعجم . مثال ذلك ترجمة مصطلح (Haricot) بـ « فَاصُولْيَا » في مواضع[85] و «فَاصُولْيَة» في موضع آخر[86] ، وترجمتهم مصطلح (Hespéris) بـ « هسبرس » في مَوْضع[87] و « هَسْبَارس » في مَوْضعٍ آخر[88] ، وترجمتهم مصطلح (Galega) بـ « جالاجة » في موضع[89] و « جاليجا » في موضع ثانٍ[90] ، وترجمتهم مصطلح (Sanguinaria) بـ « سَنْجْوِينَاريَا » في موضع[91] و « سَنْجُونَارْيا » في موضع ثانٍ[92] .

ب ـ وثانِيَتُهَا هي الصّيغ المطوّلة للمصطلحات العربيّة أحيانًا ، إذْ قَدْ يطُول المصطلح حتى يبلغ عدَدُ المعجمات (Lexèmes) المكوّنة له الأربع ، وهذه الظاهرة يمكن أن تقبل لو كانت المصطلحات الأعجميّة طويلة أيضا ، ومن أمثلة تلك المصطلحات مصطلح « كَابِرَة لفرع مُثْمر » ترجمة بـ (Lambourde)[93] ، وقد كانَ الأمير مصطفى الشهابي قد ترجمَه بكلمة واحدةٍ هي « خُوطٌ ، جمع خيطان »[94] ومصطلح « لاقحة متباينة الصبغيّات » ترجمة لـ (Hétérozygote)[95] ومصطلح « ناشيء من قاعدة المبيض » ترجمةً لـ (Gynobasique)[96] ، ومصطلح « متخصّص في العلوم الطبيعية » ترجمةلـ (Naturaliste)[97] . . . الخ .

ج ـ وثَالِثَتُهَا التّسرّع في التّرجمة أحيانًا ، وهو تسرّع قد أدّى إلى عدم الدقّة والوقوع في بعض الأخطاء العلميّة . ومن أمثلة عدم الدقّة ترجمةُ فعل (Herboriser) بـ « يجمع النبات »[98] ، والصّواب فيه « عشّبَ » ومنه « العَشّاب » لمقابلة (Herboriste) وهو مصطلح غيْر موجود في هذا المُعْجَم ، والتعشيبُ من المصطلحات العربيّة القديمة المشهورة ، وترجمة مصطلح (Fréquence) بـ « تردُّد »[99] والصوابُ فيه « تواتُر » وهو المشهور. ومن أمثلة الأخطاء العلميّة ترجمةُ مصطلح (Ribes)

بـ « ريباس »[100] ، والصّواب فيه « كشمش » كما ترجمهُ مصطفى الشهابي[101] ، وقد نبّه الشهابي إلى هذا الخلْط الذي وَهَمَ فيه كثير من المحدَثين .

خاتمة :

تلك هي المشاكل المنهجية الأساسيّة التي يثيرهـا نَقْلُ المصـطلح الأعجمي إلى العربية في هذا المعْجَم الموحّد لمصطلحات علم النبات ويبدو أن السبب الرئيسيّ لهذه المشاكل ـ في اجزاء المعجم الموحّد جميعا ـ هو التسرع الذي غلب على انجازه . فقد أعدّ موادّ الأجزاء الستّة مكتبُ تنسيق التّعريب ، ثم عُرِضَتْ مَشَارِيعَ على المشاركين في المؤتمر الثّاني للتعريب المنعقد بالجزائر بين 12 و 20 ديسمبر من سنة 1973 . وقد نظر المؤتمرون في موادّ الأجزاء الستّة على امْتِدَاد الأسبوع ثم أقرّوها ثمّ أُتِيحَت لتلك الموادّ فُرْصَةُ مراجعَةٍ أخرى فَكُلِّفَتْ لِجَانٌ سِتٌّ في كُلّ لجنة ثلاثةُ أعضاء بمراجعتها لمدّة شَهْر . هذه هي الظروف التي وُضع فيها المعْجَم الذي قدّمناه . ولسنا نَدْرِي : هل يمكن أن يُقَالَ عن تلك الظروف إنّها مناسبة لوضع معجم « مُوَحّدٍ » في مُصْطَلَحَات عِلْمٍ بِعَيْنِهِ « مُوَجَّهٍ » وجهة تربوية بيدَاغوجية معيّنة ؟ ولسنا ندري من هم الذين قاموا بإعْداد المادّة النهائية لمعجم مصطلحات علم النّبات مثلا ؟ مَا هي صِلتُهم بعِلْم النبـات ؟ ومـا هـي معـرفتـهـم بـالتّراث الـعـلـميّ الـعـربيّ في عـلـم النبات ؟ تلك أسئلةٌ لم يَنْتَبِهْ إلى أهمّيتها مكتبُ تنسيق التعريب ولا المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . ولذلك وضعت مقدمة واحدة في الأجْزاءِ السّتّة لم تذكر فيها الا مسائل عامّة جدا .

ويقينُنَا أن معاجم المصطلحات العلميّـة ـ وخاصّـة المعاجم المُـوَحَّدَةَ المُـوَحِّدَةَ للمصطلحات ـ لا يمكن أن تُنْجَزَ في مؤتَمَر من المؤتمرات يجتمع لمدّة من الزّمن محدُودَة ويلتقي فيه أناسٌ ليْسوا دائمًا من ذَوِي الاخْتِصَاصِ وليْس لَهُم دائمًا عِلْمٌ دَقِيقٌ بقضَايَا المصْطَلحِ العِلْمِيّ العربيّ بل قد لا يَكُون عندَ بعْضِهِم من الزّادِ العلميّ الحقيقيّ إلا نوايَاهُم الحَسَنَة وحمَاسُهُم الفيّاض . والنّوايا الحَسَنَةُ والحَمَاسُ الفيّاضُ ليْسَت بقادِرَة وحدَهَا على مُوَاجَهَة قضيّة المُصْطَلَحَاتِ العلميّة في اللّغَةِ العربيّة .

إبراهيم مراد
دنية الاداب بتونس

التعاليـــق :

1) ابراهيم بن مراد : المصطلح الأعجمي في كتب الطبّ والصّيدلة العربيّة ، ط . 1 ، بيروت . (دار الغرب الاسلامي) ، 1985 (جزآن) 1/271 .

2) ينظر بحثنا : « مسيرة علم النبات عند العرب : من مرحلة التّدْوين اللّغوي إلى مرحلة الملاحظة العلميّة المحض » ، بحث مقدم للنّدوة العالمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب ـ الكويت ، ديسمبر 1983 (51 ص) .

3) قد سبق لنا ان أثرنا قضية ترجمة هذه اللّاحقة عند بعض القدماء وبعض المحدَثين في كتابنا « المصطلح الأعجمي .... » ، 1/287 ـ 289 .

4) معجم مصطلحات علم النبات (المعجم) ، ص 5 .

5) نفس الصدر ص 9 .

6) نفس المصدر ، ص 94

7) نفس المصدر ، ص 102 .

8) نفس المصدر ص 103 .

9) نفس الصدر ، ص 37 .

10) نفس الصدر ، ص 62 .

11) نفس المصدر ، 138 .

12) نفس المصدر ، ص 55 .

13) نفس المصدر ، ص 128 .

14) نفس المصدر ، ص 4 .

15) نفس المصدر ، ص 68 .

16) نفس المصدر ، ص 75 .

17) نفس المصدر ص 4 .

18) نفس المصدر ، ص 22 .

19) نفس المصدر ص 163 .

20) نفس المصدر ، ص 184 .

21) نفس المصدر ، ص 56 .

22) نفس المصدر ، ص 163

23) مصطفى الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ط . 3 ، بيروت ، 1982 ، ص 172 .

24) المعجم ، ص 4 .

25) نفس المصدر ، ص 105 .

26) نفس المصدر ، ص 152 .

27) نفس المصدر ، ص 81 .

28) نفس المصدر ، ص 155 .

29) نفس المصدر ، ص 202 .

30) نفس المصدر ، ص 34

31) نفس المصدر ، ص 174 .

32) نفس المصدر ، ص 195 .

33) أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن البيطار : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ط . 1 ، بولاق ، 1291

هـ/1874 م (4 أجزاء) ، 132/1 ؛ ابن منظور : لسان العرب المحيط ، إعداد مرعشي وخيّاط ، ط . بيروت (د . ت) ، (3 اجزاء) 299/1 ـ 300 .

34) أبو جعفر أحمد الغافقي : منتخب جامع المفردات ، تحقيق ماكس مايرهوف وجورج صبحي ، ط . 1 القاهرة ، 1932 ـ 1940 (4 أجزاء) ، ص 81 (رقم 179) ، ابن البيطار : الجامع ، 88/1 .

35) المعجم ، ص 204 .

36) نفس المصدر ، ص 98 .

37) نفس المصدر ، ص 178 .

38) نفس المصدر ، ص 172 .

39) نفس المصدر ، ص 202 .

40) نفس المصدر ، ص 7 .

41) نفس المصدر ، ص 15 .

42) نفس المصدر ، ص 34 .

43) نفس المصدر ، ص 87 .

44) نفس المصدر ، ص 98 .

45) عبد الرزاق ابن حمّادوش الجزائري : كشف الرموز ، الترجمة الفرنسية ، ترجمة لسّيان لكلرك (Leclerc) ، ط . 1 ، باريس ، 1874 ، ص 63 ، رقم 151 .

46) المعجم ، ص 102 .

47) ابن البيطار : الجامع ، الترجمة الفرنسية ، ترجمة لسيان لكلرك ، ط . 1 ، باريس ، 1877 ـ 1883 (ثلاثة أجزاء) 124/1 ، 339/1 ، 179/2 ، 326/2 ، 358/2 ، 413/2 .

48) المعجم ، ص 138 .

49) نفس المصدر ، ص 139 .

50) نفس المصدر ، ص 149 .

51) نفس المصدر ، ص 166 .

52) نفس المصدر ، ص 138 .

53) الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص 229 .

54) المعجم ، ص 141 .

55) أحمد عيسى : معجم أسماء النبات ، ط . 1 ، القاهرة ، 1930 ص 122 (رقم 1) .

56) الشّهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص 443 .

57) المعجم ، ص 154 .

58) الشهابي : معجم الألفاظ الزّراعية ، ص 494 .

59) المعجم ، ص 87 .

60) الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص 292 .

61) المعجم ، ص 89 .

62) مجمع اللغة العربية بالقاهرة : مجموعة الألفاظ العلمية والفنية التي أقرّها المجمع ، ط 1 ، القاهرة 1957 ـ 1964 (6أجزاء) ، 535/1 ؛ الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص 301 .

64) الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص 301 .

65) المعجم ، ص 39 .

66) نفس المصدر ، ص 56 .
67) الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص 154 .
68) نفس المصدر ، ص 515 .
69) المعجم ، ص 88 .
70) نفس المصدر ، ص 109 .
71) نفس المصدر ، ص 88 .
72) نفس المصدر ، ص 88 .
73) نفس المصدر ، 109 .
74) نفس المصدر ، ص 55 .
75) نفس المصدر ، ص 57 .
76) نفس المصدر ، ص 167 .
77) نفس المصدر ، ص 171 .
78) نفس المصدر ، ص 76 .
79) نفس المصدر ، ص 72 .
80) نفس المصدر ، ص 5 .
81) نفس المصدر ، ص 165 .
82) نفس المصدر ، ص 23 .
83) نفس المصدر ، ص 165 .
84) انظر ابن البيطار : الجامع (الترجمة) ، 1/29 (رقم 21) و 1/215 (رقم 274) .
85) المعجم ، ص 29 ، 101 ، 190 .
86) نفس المصدر ، ص 119 .
87) نفس المصدر ، ص 56 .
88) نفس المصدر ، ص 104 .
89) نفس المصدر ، ص 87 .
90) نفس المصدر ، ص 94 .
91) نفس المصدر ، ص 165 .
92) نفس المصدر ، ص 175 .
93) نفس المصدر ، ص 85 .
94) الشهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص 380 .
95) المعجم ، ص 105 .
96) نفس المصدر ، ص 99 .
97) نفس المصدر ، ص 142 .
98) نفس المصدر ، ص 25 .
99) نفس المصدر ، ص 173 .
100) نفس المصدر ، ص
100) نفس المصدر ، ص 170 .
101) الشّهابي : معجم الألفاظ الزراعية ، ص 320 .